السؤال الأول:

يشترط في المصدر لكي يكون عاملاً عمل فعله أن يكون ساداً مسده، اعرض لذلك بالتفصيل...

الإجابة: اشترط النحاة لكي يعمل المصدر عمل فعله أن يكون نائباً عنه، وقد مثلوا لذلك بقول الشاعر...

يمرون بالدهنا خفافا عيابهم ويرجعن من دارين بجر الحقائب

على حين ألهى الناس جر أمورهم فندلًا زريق لمال ندل الثعالب

حيث جاء المصدر "ندلاً"عاملاً عمل الفعل لكونه بمعنى اندل، وقد نصب المفعول به، وهو قوله المال، والمعنى: ابذل يا زريق المال ندل الثعالب.

السؤال الثاني:

اشترط النحاة لكي يعمل المصدر عمل فعله أن يكون مؤولا "بأن والفعل" أو "ما والفعل"، اعرض لذلك بالتفصيل...

الإجابة: لكي يعمل المصدر عمل فعله لا بد أن يصح تقديره ب "أن والفعل" للدلالة على:

أ) الماضي: نحو قول الشاعر:

أمن بعد رمي الغانيات فؤاده بأسهم ألحاظ يلام على الوجد

والمعنى: أمن بعد أن رمت

ب) الاستقبال: نحو قول الشاعر...

فرم بيديك هل تستطيع نقلاً جبالا من تهامة راسيات

والتقدير: هل تستطيع أن تنقل....

أو ب "ما والفعل" للدلالة على:

أ) الماضي: نحو قوله سبحانه: (فاذكروا الله كذكركم آباءكم)، والتقدير _ والله أعلم _ كما ذكرتم.....

ب) الحال: نحو قوله سبحانه: (فأنتم فيه سواء تخافونهم كخيفتكم أنفسكم) والتقدير والله أعلم كما يخاف بعضكم بعضا.....

ج) الاستقبال: نحو قول الشاعر:

من يمت وهو لم يؤمن يصل غدا شواظ نار دوام النار في سقر

أي: كما ستدوم النار في سقر، أعاذنا الله وإياكم...

السؤال الرابع:

من شروط إعمال المصدر ألا يكون مصغراً، اعرض لاختلاف النحاة في هذه المسألة..

الإجابة:

اشترط جمهور النحاة لإعمال المصدر عمل فعله ألا يكون مصغرا، فلا يقال: أنا ضويرب زيداً، والسبب أن التصغير يبعد المصدر عن شبه الفعل لفظا ومعنى، أما من حيث اللفظ فلكون التصغير يوحي بالتحقير، وهو يخالف العموم والشيوع الذي يمثله الفعل، لأجل هذا رفض إعماله مصغراً...

وقد نازع الكوفيون في هذا الشرط، وأجازوا إعماله مصغرا، مستدلين بما أثر عن العرب من قولهم: رويدا أخاك، وقد رد البصريون استدلالهم هذا، وبينوا أن لا دليل لهم فيه لاحتمال أن يكون المراد ب (رويدا) اسم الفعل وليس المصدر المصغر، ومعلوم أن الدليل إذا تطرق إليه الاحتمال سقط به الاستدلال، وعلى فرض كونه دالاً على المصدر فإن لقلته لا يعول عليه .

السؤال الخامس:

من شروط إعمال المصدر وعمل فعله ألا يكون مضمرا، ناقش ذلك...

الإجابة:

اشترط النحاة عدم إضمار المصدر وحتى يعمل عمل فعله، فإن أضمر لا يعمل، نحو.. حبي لوطني عظيم، وهو بلاداً أجنبية أقل، فلا تعلق ل (بلاداً) بالضمير هو، وذلك إن اضماره يبعده عن شبه الفعل لفظا ومعنى، وقد نازع في هذا الشرط الكوفيون، وأجازوا إعماله مضمرا، مستدلين بقول الشاعر:

وما الحرب إلا ما علمتم وذقتم وما هو عنها بالحديث المرجم

حيث يرون أن الجار والمجرور (بالحديث) متعلقان بضمير المصدر هو، وهذا ما رده البصريون إذ رأوا أن العامل في الجار والمجرور لفظ مأخوذ من لفظ الرجم، تقديره وما مرجما عنها بالحديث المرجم، أو قد يكونا قد تعلقا بالمرجم وقد تقدما عليه ضرورة

السؤال السادس:

اشترط النحاة لعمل المصدر عمل فعله ألا يكون دالاً على المرة، ناقش ذلك مفصلاً

الإجابة:

يشترط لعمل المصدر ألا يكون دالاً على المرة، لأن ذلك يبعده عن مشابهة الفعل لفظاً ومعنى، وقد نازع في هذا الشرط الكوفيون، إذ أجازوا إعماله دالاً على المرة مستدلين بقول الشاعر....

يحابي به الجلد الذي هو حازم بضربة كفيه الملا نفس راكب

ويقول الأخر:

كأنك لم تنبأ ولم تك شاهدا بلائي وكراتي الصنيع ببيطرا

السؤال السابع:

يشترط في المصدر لكي يعمل عمل فعله ألا ينعت قبل تمام العمل، ناقش ذلك مفصلاّ...

الإجابة: اشترط النحاة لكي يعمل المصدر عمل فعله ألا يتبع قبل تمام العمل، فلا يقال: أعجبني ضربك الشديد زيدا، لكي لا يلزم منه الفصل بين المصدر ومعموله بالأجنبي، فالنعت أجنبي عن المصدر، وذلك أنه لا عمل للمصدر فيه، وما جاء عاملاً وقد استوفى الشروط قول الشاعر...

إن وجدي بك الشديد أراني عاذرت فيك من عهدت عذولا

حيث تعلق الجار والمجرور بالمصدر ثم جاء النعت بعد ذلك، وهو كلمة (الشديد).

ولذلك يرى النحاة في قول الشاعر:

أدمعت يأسا مبينا من نوالكم ولن ترى طاردًا للحر كالياس

أي أن "من نوالكم" ليس متعلقاً بالمصدر "يأسا"، وذلك لصيغته قبل تمام العمل، وإنما الجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف مأخوذ من نفس المصدر تقديره: يئس من نوالكم.

السؤال الثامن:

اشترط النحاة لكي يعمل المصدر عمل فعله أن يكون مفرداً، ناقش ذلك بالتفصيل...

الإجابة: اشترط النحاة لكي يعمل المصدر عمل فعله ألا يأتي مثنى أو مجموعا، لأن التثنية والجمع يبعدان عن شبهه بالفعل، ومع هذا فقد أجاز بعضهم إعماله مجموعا مستدلين بقول الشاعر:

قد جربوه فما زادت تجاربهم أبا قدامة إلا المجد والنفعا

حيث جاء المصدر مجموعا (تجارب) وقد عمل النصب في المفعول به (أبا قدامة)، واستدلوا أيضا بقول الأخر:

وقد وعدتك موعدا لو وفت به مواعيد عرقوب أخاه بيثرب

حيث المصدر مجموعًا (مواعيد) ناصبًا للمفعول به (أخاه).

السؤال التاسع:

يأتي المصدر مضافًا كما يأتي منونًا، اعرض بالتفصيل الصور اعماله مضافا.

الإجابة: من صور إعمال المصدر أن يأتي مضافا، وقد يضاف لفاعله أو مفعوله أو الطرف أو صفته،

وتفصيل ذلك على النحو التالي:

أولاً: المضاف لفاعله، وله صور:

١) المضاف لفاعله مع ذكر المفعول، نحو "ذكر رحمة ربك عبده زكريا" حيث أضيف المصدر رحمة لفاعله (رب)، وقد ذكر المفعول (عبده).

٢) المضاف لفاعله مع عدم ذكر المفعول ليكون الفعل لازما.

السؤال العاشر:

من صور إعمال المصدر أن يأتي محلى بأل، اعرض لذلك بالتفصيل...

الإجابة: يأتي المصدر العامل محلى بأل، ويعمل بدون شرط أو قيد، ومن مجيئه عاملا قول الشاعر..

ضعيف النكاية أعداءه يخال الفرار يراخى الأجل

حيث جاء لمصدر (النكاية) محلى بأل، وقد نصب المفعول به أعداء.

ومنه أيضا:

فإنك والتأبين عروة بعدما دعاك وأيدينا إليه شوارع

السؤال الحادي عشر:

اعرض مجيء المصدر منونا...

الإجابة: من صور إعمال المصدر عمل فعله أن يأتي مجردا من أل والإضافة (منونا) فمثال ذلك قوله سبحانه (أو إطعام في يوم ذي مسغبة يتيما) حيث نصب المصدر (إطعام) المجرد من أل والإضافة، نصب المفعول به (يتيما)، وقول الشاعر...

بضرب السيوف رؤوس قوم أزلنا هامهن عن المقيل

فالشاهد فيه مجيء المصدر منونا (ضرب) وقد نصب المفعول به (رؤوس).

السؤال الثاني عشر:

تكلم عن تابع ما أضيف إليه المصدر...

الإجابة: يأتي المصدر تارة لفاعله وتارة أخرى لمفعوله، فإن أضيف لفاعله، ولها في التابع وجهان من الإعراب؟

أ) الجر على اللفظ

ب) الرفع على المحل

ومن ذلك قوله سبحانه: (أولئك عليهم لعنة الله والملائكة) ... قلنا في الملائكة وجهان من الإعراب.. الجر على اللفظ، وبناء على أن اسم الجلالة مجرور، والرفع على محل لفظ الجلالة لأن لفظ الجلالة مضاف لفظا مرفوع محلا على أنه فاعل.

ومنه أيضا قول الشاعر:

حتى تهجو في الرواح وهاجها طلب المعقب حقه المظلوم

المظلوم نعت للمعقب، وفيه وجهان من الإعراب، الجر على اللفظ اتباعا للفظ المعقب المجرور، والرفع على محل المعقب، ذلك أنه مجرور لفظا مرفوع محلا على أنه فاعل.

وإن أضيف لمفعوله، فأيضا له وجهان من الإعراب:

أ) الجر على اللفظ

ب) النصب على المحل

ومنه قول الشاعر:

ما جعل امرأ القوم سيدا ألا اعتياد الخلق المجدا

المجدا نعت (للخلق) وفيه وجهان من الإعراب، الجر على اللفظ، والنصب على المحل، لأن الخلق مجرور لفظا منصوب محلا على أنه مفعول به للمصدر.

السؤال الثالث عشر:

لم يقدر المصدر في قولنا "علمت ضربك زيدا" ؟

الإجابة: لا يقدر المصدر بما والفعل ولا أن والفعل

لأن" أنْ " لا تأتي بعد فعل العلم، وإنما يقدر بأن المخففة من الثقيلة ومعموليها فيكون التقدير علمت أن ضربت زيدا والمراد أن ضربت زيدا ..

السؤال الرابع عشر:

هل يعمل المصدر مع عدم توافر الشروط؟

الإجابة: نعم، أحيانا يعمل المصدر بدون توافر الشروط ومن ذلك:

قولهم " اللهم إن استغفاري إياك مع كثرة ذنوبي ل لؤم، وإن تركي الاستغفار مع معرفتي بسعة رحمتك لعجز"

فقد جاء المصدر "استغفار"، وكذلك "ترك" عاملين مع عدم توافر الشروط، ذلك أن الشرط أن يقدر المصدر بأن والفعل أو ما والفعل، وهنا يتعدد التقدير، لأن أن الثقيلة فلا يقال: إنَّ. أنْ أستغفر إياك، فثبت بهذا أعماله مع عدم إمكانية تأويله.

السؤال الخامس عشر:

ما الذي عمل النصب في زيداً في المثال الأتي؟ ضربت ضرباً زيداً؟

الإجابة: جاء المصدر مؤكدا لعامله في المثال، ومن هذا فإنه لا يعمل ذلك أن المصدر المؤكد لعامله لا يعمل، ومن ثم فإن زيداً ليس منصوبا بالمصدر "ضربا"، وليس منصوب بفعل محذوف، لعدم الحاجة إلى ذلك، لأن ما لا يحتاج إلى تأويل أولى مما يحتاج إلى تأويل وعليه فإن "زيداً" مفعول به للفعل ضرب فانتبه لذلك....

السؤال السادس عشر:

يعمل المصدر الميمي عمل فعله، اذكر ذلك مفصلاً...

الإجابة: يأتي المصدر الميمي عاملا عمل فعله، ومن ذلك قوله سبحانه (فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله) حيث تعلق الظرف خلاف الواقع مفعولا فيه بالمصدر الميمي "مقعد"

ومن ذلك أيضا قول الشاعر:

أظلوم إن مصابكم رجلا أهدى السلام تحية ظلم

حيث عمل المصدر الميمي "مصاب" عمل فعله فنصب المفعول به "رجلا" بعد ما أضيف إلى فاعله الضمير "بكم"

السؤال السابع عشر:

يعمل أنتم المصدرعمل فعله لزومًا وتعديًا اعرض لذلك بالتفصيل...

الإجابة: يأتي اسم المصدر عاملا عمل فعله، ومن ذلك:

إذا صح عون الخالق المرء لم يجد عسيرًا من الآمال إلا ميسرًا

فقد جاء اسم المصدر "عون" عاملا عمل فعله، وقد أضيف إلى فاعله ونصب المفعول به "المرء" ومن ذلك أيضًا:

لأن ثواب الله كل موحد جنان من الفردوس فيها يخلد

حيث جاء اسم المصدر "ثواب" عاملا عمل فعله وقد أضيف لفاعله لفظ الجلالة في نصب المفعول به مكمل

السؤال الثامن عشر:

ما الفرق بين هذا قاتلُ أخي وهذا قاتل أخي؟

الإجابة: فرق النحاة زمانيا بين اسم الفاعل المنون وغير المنون، يقول سيبويه وإذا أخبر أن الفعل قد وقع وانقطع فهو بغير تنوين أليته، لأنه إنما أجرى الفعل المضارع له كما أشبهه الفعل المضارع في الإعراب.

وقد أفاد العلماء من هذه الملاحظة النحوية كما يبدو من النص التالي... ولو أن قاتلًا قال:

هذا قاتلُ أخي بالتنوين، وقال أخر: هذا قاتلُ أخي بالإضافة، بدل التنوين على أنه لم يقتله، ودل حذف التنوين على أنه قد قتله راجع: تأويل شكل القرأن لابن قتيبة ص١٤

السؤال التاسع عشر:

من الصور التي يأتي عليها اسم الفاعل العامل أن يكون منونًا، اعرض شروط عمله بالتفصيل؟

الإجابة: يشترط لإعمال اسم الفاعل المنون أن يكون:

١) دالًا على الحال أو الاستعمال

٢) معتمدًا على

أ) نفي، نحو قول الشاعر:

خليلي ما واف بعهدي أنتما إذا لم تكونا لي على من أقاطع

حيث جاء اسم الفاعل "واف" معتمدا على أداة النفي "ما"، وقد رفع الفاعل "أنتما"

ب) استفهام، موجود، نحو "أراغب أنت عن ألهتي يا إبراهيم"

حيث جاء اسم الفاعل "راغب" رافعا للفاعل "أنت"، وذلك لاعتماده على الاستفهام.

ج) مخبر عنه، نحو

"وما أنت بتابع ملتهم" حيث جاء اسم الفاعل "تابع" ناصب المفعول به "ملتهم"، وذلك لاعتماده على مخبر عنه وهو الضمير "أنت" أو بعبارة أخرى لوقوعه حالاً.

هـ) على موصوف:

١) مذكور، نحو "لا يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه" حيث جاء اسم الفاعل"مختلف" رافعا للفاعل "ألوانه"، وذلك لاعتماده على موصوف قبله، وهو كلمة "شراب"، أو بعبارة أخرى لوقوعه نعتا.

٢) أو على موصوف محذوف، نحو:

إني حلفت برافعين أكفه بين الحطيم وبين حوضي زمزم

وقد جاء اسم الفاعل"رافعين" ناصبا للمفعول به "أكف"،وذلك لاعتماده على موصوف محذوف

والتقدير: برجال رافعين.

و) استفهام محذوف، نحو:

ليت شعرت مقيم العذر قومي لي أم هم لي في حبهما عاذلون

حيث جاء اسم الفاعل رافعا للفاعل "قومي" وناصبا للمفعول به "العذر" وذلك لاعتماده على استفهام محذوف والتقدير أمقيم العذر قومي؟

السؤال العشرون:

من الصور التي يأتي عليها اسم الفاعل مضافا اعرض لذلك بالتفصيل؟

الإجابة: يأتي اسم الفاعل مضافا ولا يضاف لفاعله وانما يضاف لمفعوله، ويأخذ الصور الأتية:

١) أن يضاف لمفعوله مع ذكر الفاعل، نحو:

"إنه مصيبها ما أصابهم" حيث أضيف اسم الفاعل "مصيب" مضافا لمفعوله "ها" ثم جاء الفاعل بعد ذلك وهو الاسم الموصول "ما"

٢) أن يضاف لمفعوله مع عدم ذكر الفاعل، نحو (الحمدلله فاطر السموات والأرض) فأضيف اسم الفاعل"فاطر" لمفعوله "السموات" بدون ذكر الفاعل...

٣) أن يضاف لمفعوله الثاني، نحو "فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله) حيث جاء اسم الفاعل"مخلف" مضافا لمفعوله الثاني "وعد" وأصل التركيب: فلا تحسبن الله مخلف رسله وعده.

السؤال الحادي والعشرون:

من صور اسم الفاعل العامل أن يكون محلى بأل اعرض لذلك بالتفصيل...

الإجابة: يأتي اسم الفاعل في إحدى صوره محلى بأل، وفي هذه الحالة يعمل بدون شروط، فيعمل ماضيا ودالا على الحال، ودالا على الإستقبال، فيقال: ✔فاز المكرم والديه في الدنيا

✔فاز المكرم والديه الأن ، ✔فاز المكرم والديه في الأخرة

ومن نماذج مخبئة عاملًا ما تم ذكره من أمثلة، ومن ذلك أيضا قوله سبحانه (والحافظون فروجهم والحافظات) وقول الشاعر:

من مبلغ الملبسينا بانتزاحهم حزنًا مع الدهر لا يبلي ويبلينا

حيث جاء اسم الفاعل"الملبسينا" محلى بأل وقد نصب المفعول به "حزنا"

السؤال الثاني والعشرون:

تحدث عن مفعول اسم الفاعل؟

الإجابة: إذا كان مفعول اسم الفاعل اسما ظاهرا، فإما أن يكون:

أ) تاليًا له، وفي هذه الحالة لها وجهان من الإعراب:

١) الجر على الإضافة

٢) النصب على المفعولية

وقد قريء بالوجهين قوله تعالى: (إن الله بالغ أمره)، فقد قريء بالجر على الإضافة بالغ وأمره، وبالنسبة على المفعولية بالغُ أمره.

ب) أو مفصول عنه، وليس منه إلا النصب

ومن قوله سبحانه (إنا منزلون على أهل هذه القرية رجزا) حيث جاء المفعول به "رجزًا" غير تال لاسم الفاعل (منزلون)

فوجب نصبه على المفعولية. أما إذا كان ضميرها متصلا فإنه يتعين جره بالإضافة، ومنه قول الشاعر:

فإنك كالليل الذي هو مدركي وإن خلت أن المنتأى عنك واسع

فالياء في (مدركي) ضمير مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

السؤال الثالث والعشرون:

تكلم عن حكم تابع ما أضيف إليه اسم الفاعل؟

الإجابة: معلوم أن اسم الفاعل لا يضاف الا إلى المفعول ومن هنا فإنه يجوز في تابع ما أضيف إليه اسم الفاعل الجر على اللفظ أو النصب على المحل

كما في قول الشاعر:

الواهب المائة الهجان وعبدها عودًا تزجي بينها أطفالها

إذ يجوز في "عبد" الجر على اللفظ، أي محلًا على لفظ المائة، ويجوز فيه أيضاً النصب حملًا على محل المائة، فهي مضاف إليه، عن باب إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله.

ومثله أيضا قول الشاعر:

هل أنت باعث دينار لحاجتنا أو عبد رب أخا عون بن مخراق

ففي "عبد" الجر حملًا على لفظ "دينار" إلى النصب حملاً على محله.

السؤال الرابع والعشرون:

تحدث عن حكم معمول الصفة المشبهة؟

الإجابة: معمول الصفة المشبهة يرد على صوره من الصور الأتية:

١) مرفوعًا على الفاعلية، ومنه:

تعيرنا أنا قليل عديدنا فقلت لها إن الكرام قليل

٢) مجرورًا على الإضافة، ومنه

طويل النجاد رفيع العماد ساد عشيرته أمردا

٣) النصب على التشبيه بالمفعول، ومنه:

دريت الوفى العهد يا عرو فاغتبط فإن اغتباطًا بالوفاء حميد

العهد: مشبه بالمفعول به، منصوب، والعامل فيه الصفة المشبهة "الوفى"

٤) النصب على التمييز وفيه:

البحر بعيد غورًا

فغورًا: تمييز منصوب والعامل فيه الصفة المشبهة (بعيد).

السؤال الخامس والعشرون:

هناك بعض الصيغ تلحق بالصفة المشبهة فتعمل عملها، اشرح ذلك.

الإجابة: يلحق بالصفة المشبهة بعض الصيغ التي خرجت عن دلالتها على الحدوث والتجدد إلى الثبوت واللزوم، ومن ذلك:

١) اسم الفاعل وإسم المفعول الدالين على الثبوت واللزوم، ومن ذلك مفلَّج الأسنان، فيعتدل الخلق

٢) الاسم الجامد الذي يتضمن معنى الصفة المشبهة، ومنه:

فراشة الحلم فرعون العذاب وإن تطلب نداه فكلب دونه كلب

والمراد بفراشة الحلم: الطيش، وفرعون العذاب: أليم العذاب.

٣) الاسم المنسوب المؤول بالوصف ومن ذلك قولنا:

أثق بصديق قرآنية أخلاقه

أي: عظيمة أخلاقه.